

شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس الواحد والخمسون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والآخر العمري اي في البطن ان مرت شهور اربع بالنطفة ولقد اتى نص يفيد بانه بالاربعين تتم كل كتابة. مم. والجمع بينهما بان كليهما حق وذلك باختلاف -

00:00:00

ماشي يا اخوان واضح هذا هو التقدير الثاني وهو التقدير العمري. وهو تقدير كل ما يجري على العبد في حياته الى نهاية ايتها من كتابة رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. وصحيح او مريض - 00:00:29

ويدل عليها حديث ابن مسعود الذي تعرفونه مرفوعا ان احكمم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة الى اخر الحديث المحفوظ لديكم ولكن الناظم اشار الى اشكال وهو ان في بعض روايات الصحيح اذا مر بالنطفة اربعون بعث اليها الملك - 00:00:52 ففي حديث يقول مئة وعشرون وفي حديث اربعون فهل هذا تعارض؟ الجواب لا بل هذا من اختلاف التنوع. فاما ان نجعل كتابة الكتابة العمرية كتابتين. اولية نهائية. فالاولية بعد مرور الاربعين والنهائية بعد المئة والعشرين يوما. في كل جنين. واما ان -

00:01:12

نجعل كتابة الاربعين في بعض الاجنة على حسب اختيار الله عز وجل. وبعض الاجنة يؤخر كتابتهم الى مئة وعشرين بين الدالة تعارض فاما ان نجعلها كتابتين لكل جنين واما ان نجعلها باعتبار باعتبار اختلاف الاجنة - 00:01:42 هو القول الذي اعتمدته الناظم عندكم في قوله وذلك باختلاف اجنتي. فبعض الاجنة يقدر قدرهم بعد الاربعين يوما وبعض الاجنة يؤخر الى مئة وعشرين. فهو من باب اختلاف التنوع الاختلاف التضاد. النوع الثالث - 00:02:02

احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والثالث الحولي في رمضان اي في القدر اشرف بل واعظم ليلتي. وهو التقدير الحولي ومعناه كتابة ما سيكون في هذه السنة من الابدان والاعزاز والاذلال والموت والحياة - 00:02:22

والرزق والخفظ والعمل ونحو ذلك. جميع ما يجري على الناس في هذا الكون في هذا العام يكتب في التقدير الحولي. وهذا التقدير يكون في ليلة القدر كما نص الناظم عليه. في قوله في رمضان اي في القدر اي في ليلة القدر - 00:02:42 من العشر الاواخر من رمضان كما قال الله عز وجل انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. امرا من عندنا.

وقال الله عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم - 00:03:02

من كل امر. سلام هي حتى مطلع الفجر. وقد روي عن ابن عمر وابن عباس والحسن وسعيد ابن جبير انهم قالوا يكتب فيها اي في ليلة القدر ما يحدث في السنة من موت وحياة وعز وذل ورزق ومطر حتى الحجاج - 00:03:22

يقال يحج فلان ولا يحج فلان. جميع ما سيكون في هذه الليلة ولذلك شرع كثرة الاعمال فيها ليس كذلك واحياؤها حتى توافق اقدارنا تعبدا. والله اعلم نعم. التقدير الرابع احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى. والرابع اليومي وتلك صحائف -

00:03:42

بالملائكة يا فتاوى هي التي والرابع اليومي وهو تقدير ما سيحصل في كل يوم بيومه ويدل عليه قوله تعالى كل يوم هو في شأن. فقد قيل في تفسيرها شأنه اليومي ان يعز ويزل ويخفف ويرفع - 00:04:12

يعطي ويمنع ويغني ويفقر ويضحك ويبكي ويميت ويحيي الى غير ذلك. في هذا اليوم في هذا اليوم فهذه هي انواع التقدير الاربعة. وادلتها. طيب. انتبه ماذا قال ان الناظم بعد ذلك نعم يا شيخ فهد احسن الله وذلك وايش؟ وتلك صحائف نعم. احسن الله اليكم -

قال وفقه الله تعالى والرابع اليومي وتلك صحائف بيد الملائكة يا فتى وهي التي ايوه يمحو ويثبت ما يشاء الى هنا فيها بنقص يا فتاوى زيادة. افهتتم هذا؟ احسنتم. اذا صارت انواع التقدير اربعة. قدر منها ليس - [00:05:02](#)

الملائكة وهو التقدير ماذا؟ العام الشامل المبرم المحتوم المطلق. الغيب المطلق. طيب واما ما عدا ذلك من الصحف وهي التقدير الحولي والعمر واليوم فهذه صحف بيد الملائكة يمحو الله عز وجل فيها ما يشاء - [00:05:22](#)

ويثبت هذه الصحف الثلاثة التي بايدي الملائكة سموها التقدير المعلق القدر المعلق كأن يقول الله للملك اكتب عمره ستين. فان وصل رحمه فيضاف له عشر سنين. الملك لا يدري عن - [00:05:42](#)

عن واقعه في اخر الزمان. لكن ما كتب في اللوح المحفوظ قدر مطلق غير معلق. فهتتم؟ فاذا اذا قيل لك كيف نجمع بين قول الله عز وجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. وقول النبي صلى الله عليه - [00:06:02](#)

وسلم من احب ان يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره. كيف يزداد في عمره وقد كتب الله عمره اي نقول هذه الكتابة المعلقة انما تكون في الصحف التي بايدي الملائكة لكن ما سيكون عليه حاله هو الذي كتب في اللوح المحفوظ - [00:06:22](#)

فاله يعلم هل سيصل رحمه؟ ام لا؟ فكتب عمره على على النهايات لا على البدايات. لعلكم فهتتم هذا؟ اذا عندنا اية نريد ان نقسم هذه الصحائف بينها. قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت - [00:06:42](#)

ام الكتاب. اي صحف تدخل في قول الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت. العمر والحوال واليوم التي بايدي الملائكة وعنده ام الكتاب اي اي التقدير العام المطلق الشامل المبرم الذي لا يدخله زيادة ولا نقص ولا تبديل - [00:07:02](#)

ولا تغيير. انا ارى والله اعلم اننا نقف عند هذا الحد. او تريدوننا ان نختم ها نختم طيب نختم باذن الله. تفضل يا استاذ. ايوه تعبت ها اذا تنحنحو لا تنحنح فلن نترك حتى نختم. نعم. احسن الله اليكم قال وفقه - [00:07:22](#)

الله تعالى قالوا وافعال الاله جميعها لمصالح ولحكمة ولعلة وعقولنا لا نستطيع لضعفها ادراك تفصيل لكل حكمة. صحيح. والشرع جاء معللا بمصالح مما يرد على النفاة السفلة. نعم. بل ان اصل الشرع مبني على جلب - [00:07:54](#)

واندفاع قبيحة نعم وهو الحكيم اسما ويوصف يا فتى بالحكمة العليا بدون نهاية هذه الابيات يتكلم فيها عن مذهب اهل السنة وجماعة في افعال الله هل يفعل الله سدى وعيضا؟ هل في افعال الله ما لا ينسب الى حكمة ومصلحة وغاية؟ الجواب لا - [00:08:17](#)

فاذا عليك ان تعتقد ان جميع افعال الله عز وجل انما يفعلها عن حكمة جليلة وعن غاية ومصالح عظيمة سواء علمناها بعقولنا وادركناها بفاهمنا او لم نعلمها. فليس سخفاء حكمة فعل الله عز وجل بدليل على انتفائها في نفس الامر لان عدم العلم بالشيء ليس

علما - [00:08:37](#)

دمه فافعاله القدريه كلها لحكمة ومصلحة. وافعاله الشرعية كلها لحكمة ومصلحة ولذلك نفى الله عز وجل العبث والسدى عن افعاله فقال افحسبتم انما خلقناكم عبثا انكم الينا لا ترجعون فتعالى الله. الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم. وقال الله عز وجل -

[00:09:07](#)

يحسب الانسان ان يترك سدى يعني هملا رعاا لا يؤمر ولا ولا ينهاى؟ انتم معي في هذا؟ فجميع ما فعله الله في كونه كله له مصلحة سواء صغر المخلوق او عظم حتى الذرة الذرة بوجودها مصلحة وحكمة وغاية - [00:09:37](#)

حتى وان انتفى علم عقلك بها فليس دليلا على انتفائها في نفس الامر. فقد ترى حشرة تقول لما خلق الله هذه الحشرة؟ اياك ان تقول ذلك او تفض هذا السؤال فيما خلقه الله. فجميع خلق الله - [00:09:57](#)

له حكمة ومصلحة وغاية عظمى. وكذلك تشريعاته من الايمان والتوحيد والصلاة والزكاة. وجميع المأمورات وجميع المحظورات انما امر ما امر به لجلب المصالح الخالصة او الراجحة. ونهى عن ما نهى عنه لدفع المفسدات الخالصة او الراجحة - [00:10:17](#)

ها وهي القاعدة التي يرجع لها الدين كله في قول الناظم والشرع جاء معللا بمصالح مما يرد على النفات السفلة بل ان اصل الشرع مبني على جلب المصالح واندفاع قبيحتي. فاذا قيل لك ما القاعدة التي يرجع لها الدين كله؟ فقل جلب المصالح وتكميلها وتعطيل -

مفسد وتقليلها. فما من مأمور الا والله امر به لجلب مصلحة خالصة او راجحة وما من امر نهى الله عنه الا تضمن نهيته عنه دفع

مفسدة خالصة او راجحة. لماذا؟ لانه الحكيم اسما وذو الحكمة - [00:10:57](#)

صفة كما قال الناظم وهو الحكيم اسما ويوصف يا فتى بالحكمة العليا بدون نهاية. فالحكيم اسما وصفة هل يمكن ان يصدر منه فعل كوني او شرعي الا لحكمة ومصلحة؟ هل يمكن ان تصدر منه ارادة كونية او شرعية بدون حكمة ومصلحة؟ هل يمكن ان يصدر منه

قضاء او قدر - [00:11:17](#)

بدون حكمة ومصلحة؟ الجواب لا. ولذلك اجمع العلماء على ان عدم فهم العقل لعللة التشريع ليس بدليل يسوغها ليس بطريق يسوغ

تركه. بل يجب عليك ان تمثل مراد الشرع حتى وان لم يفهم عقلك حكمة في - [00:11:37](#)

التطبيق لماذا جعل الله صلاة العصر اربعة ولم يجعلها ثلاثا او خمسا؟ لا شأن لك. وانما تقول سمعنا واطعنا. قال الله عز وجل وما كان

لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله امرا ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. وقال الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون - [00:11:57](#)

حتى يحكموك بما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. واضح ولا لا يا جماعة هذا هو طيب قوله

انت بقوله مما يرد على النفاة السفلتي لان هناك طائفة من الاشاعرة ومن تابعهم يقولون الله - [00:12:17](#)

يفعل لا لحكمة ومصلحة. فهو لم يأمر بالتوحيد لمصلحة في التوحيد. لكن لانه ارادت لانه اراد الامر به. ولم ينه عن الشرك لمفسدة في

الشرك ولكن لان الله اراد النهي عنه. فلو قلب الله الامر فامر بالشرك لكان حسنا. ولو نهى عن التوحيد لكان التوحيد قبيحا -

[00:12:37](#)

ارأيتم ذلك؟ وهم وهؤلاء نفات التحسين والتقبيح الشرعيين. يعني بمعنى انهم لا يرون لان المأمورات امر الله بها لمصلحة. وانما

لارادة الامر. ولا انه نهى عن المنهيات مفسدة فيها وانما لانه اراد النهي. ولذلك لو قلب الله الامر فامر بعقوق الوالدين ونهى عن برهما

لكان حسنا - [00:12:57](#)

ولو انه امر بالكذب ونهى عن الصدق لكان حسنا لانه لم ينهى عن الكذب لمفسدة فيه. ولم يأمر بالصدق لمصلحة فيه هؤلاء سفلة او

ليسوا بسفلة؟ سفلة لانهم ما قدروا الله حق قدره. وقد انقط عليهم هزبر الدين والاسلام - [00:13:27](#)

ابن القيم رحمه الله ورد عليهم في كتاب كامل اسماء شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليم في مجلدته. يريد ان

يرد على هؤلاء. ولذلك تجد ان الله عز وجل يعمل بالحكمة - [00:13:47](#)

والمصلحة في كثير من تشريعاته قال الله عز وجل اسمع قال من اجل ذلك كتبنا على بني اسرائيل اذا ما كتب القصص الا لحكمة

ولكم في القصص ايش؟ حياة هذه هي الحكمة. لكي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. هذه حكمة. وتجد - [00:14:07](#)

التعليل هو الاصل في الاحكام الشرعية. التعبد على خلاف الاصل. يعني بمعنى انك تقول ان الاصل في التشريع التعليم لكن هناك

احكام خفيت علتها عن عقولنا فنجعلها احكاما تعبدية. فقولك احكاما تعبدية هو على خلاف الاصل اذ الاصل ان الشرع معروفة -

[00:14:27](#)

علته سواء اكانت علة منصوصا عليها او مستمبطة والله اعلم نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ما قد اصابك ما قد اصابك لم

يكن يخطي وما اخطاك فاعلم لم ترد - [00:14:47](#)

باصابة نعم لقول النبي صلى الله عليه وسلم كما في جامع الامام الترمذي باسناد صحيح من حديث ابن الديلمى قال اتيت ابي بن

كعب فقلت يا ابي انه قد وقع في قلبي شيء من القضاء والقدر. فحدثني بشيء لعل الله ان يذهبه عني. فقال اعلم لو ان الله عذب اهل

- [00:15:08](#)

وارضا واراضه لعذبه وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم كانت رحمته خيرا لهم. ولو انفقت مثل احد ذهابا ما قبله الله منك حتى تؤمن

بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا كننت من اهل النار. قال ثم اتيت ابن

مسعود - [00:15:28](#)

فحدثني مثل ذلك ثم اتيت حذيفة ابن اليمان فحدثني مثل ذلك ثم اتيت زيد ابن ثابت فحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فجميع ما اصابك لم يكن مرسلًا لغيرك واطأ وجاءك وجميع ما اخطأك من المصائب لم يكن مرسلًا لك واطأك - [00:15:48](#) فايك ان تظن في الله عز وجل هذا الظن. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والخوض في باب القضاء بلا هدى بل بالتخبط فهو باب ضلالة مم ان ان كنت تؤمن نعم انتبه قوله والخوض في في باب القضاء بلا هدى بل بالتخبط فهو باب ضلالته - [00:16:08](#) هذا من اعظم الابواب التي يتخبط الانسان فيها في باب القضاء والقدر وهو ان يتكلم في القضاء والقدر بلا علم ولا برهة. ولذلك قال النبي الله عليه وسلم واذا ذكر القضاء واذا ذكر القدر فامسكوا. ما معنى فامسكوا اي امسكوا عن الكلام في شيء من تفاصيله وجزئياته بلا علم - [00:16:36](#)

ولا برهان. فمن اعظم اسباب الضلال في باب القضاء والقدر هو التخبط والتخوض فيه بلا علم ولا برهان. هذا من الاشياء التي تجعل العبد يتخبط فيه ويثبت ما لا يجوز اثباته او ينفي ما يجب اثباته. فالخوض في هذا الباب بلا علم ولا برهان والنزاع - [00:16:56](#) فيه زلل عظيم عظيم. ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في سنن ابي داود باسناد صحيح. من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن نتنازع في القدر فغضب حتى احمر وجهه حتى كأنما - [00:17:16](#)

ما فقى في وجهه حب الرمان. فقال ابي هذا امرت ام بهذا ارسلت اليكم؟ انما هلك من كان قبلكم حين اختلفوا في هذا الامر عزمت وعليكم عزمت عليكم الا تتنازعوا فيه. الا تتنازعوا فيه. وفي حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع النبي صلى الله - [00:17:36](#)

عليه وسلم قوما يتدارؤون في اية. فغضب فخرج عليهم وهو غضبان. فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا. ضربوا كتاب الله بعضه ببعض وانما نزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا فلا تكذبوا بعضه بعضا. فما علمتم منهم فما علمتم من - [00:17:56](#) فقولوا وما لا فكلوه الى الى عالمه. فلا يجوز لنا ان نضرب قضاء الله عز وجل بقضائه ولا قدره بقدره. وانما نتكلم في هذا الباب في حدود ماذا؟ في حدود الدليل. في حدود ما اوتينا. واما ما وراء ذلك فلا يجوز. والله اعلم - [00:18:16](#) ثم تكلم في قضية اخرى وهي هل القضاء هل الايمان بالقضاء والقدر يتنافى مع فعل الاسباب؟ هل القضاء والقدر؟ هل الايمان بالقضاء والقدر يتنافى مع فعل الاسباب ماذا تقول ايها الناظم؟ هم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ان كنت تؤمن - [00:18:35](#) بالقضاء حقيقة لا تهمل الاسباب كالصوفية. صحيح. هي من نعم نعم اصلا. هي من قضاء الله فادفع يا فتى هذا قضاء بذاك حتى الميت حتى الميتة نعم. القاعدة المتقررة عندنا ان الاخذ بالاسباب من كمال الايمان بالقضاء والقدر - [00:18:55](#) فلا تتصور ايها المسلم في لحظة من اللحظات ان ايمانك بالقضاء والقدر يتنافى مع فعلك للاسباب. فان هذا قاله طائفة من الصوفية الجهال الذين يتركون تحصيل الاسباب اعتمادا على القضاء والقدر. بل ان ترك الاسباب ها قدح في ايمان العبد بالقضاء - [00:19:15](#) الرأي والقدر. وانا اضرب لكم مثالين على اهمية الاخذ بالاسباب. كلما مررت عليهما قف شعر رأسي المثال الاول ان الله عز وجل لما امر موسى ان يهرب ببني اسرائيل. تبعه فرعون - [00:19:35](#)

قومه حتى جاءوا سيف البحر اليس كذلك؟ طيب البحر من امامهم والعدو شرس من خلفهم. فيجأ موسى الى الله عز وجل فيأمر الله موسى ان يضرب بعصاه البحر. مع ان الله قادر القدرة الكاملة ان ينفلق البحر بدون ضربة العصا - [00:19:55](#) لكنه مبدأ الاخذ بالاسباب وحرمة تعطيلها فاذا كان العبد المؤمن مأمورا بالاخذ بالاسباب في احلك الظروف الضرورية. فلا ان يكون مأمورا بالاخذ بها في باب التوسع اختيار من باب اولي. اليس كذلك؟ المثال الثاني. مريم لما جاءت بعيسى عليه الصلاة والسلام بلا زوج. حالتها النفسية - [00:20:15](#)

انتم تعرفونها في امرأة سوف تتهم في عرضها اليس كذلك؟ طيب ووضعها الجسدي امرأة جاءت بولد فهي ضعيفة. ومع ذلك جائعة. فيقول الله عز وجل لها وهزي اليك بجذع النخلة. مع ان الله قادر - [00:20:41](#) القدرة الكاملة على ان يتساقط الرطب من غير هز. ولم يقل هزي فرع النخلة هزي جذع النخلة. اقوى شيء في لو يجتمع رجال

اصحاب قوة وفتوة وهزوها ربما لا تسقط ثمرة واحدة. لكن انت هزي فقط. تساقط عليك رطباً جنية مع ان التمر - [00:21:01](#)

اذا سقط اذا سقط التمر فانه يتبعثر منها هنا وها هو. لكن جنيا اي قريباً منك لتأكلي منه اليس كذلك؟ مع ان الوقت وقت ضروري؟

فكيف يأتي اناس عاقل في وقت اختيار وتوسع؟ ويترك الاسباب ويقول الله قدر علي واذا اراد الله - [00:21:21](#)

مني شيئاً فسيكون ولو بلا اتخاذ السبب. ولذلك اعظم المتوكلين والمؤمنين بقضاء الله وقدره من هو؟ النبي عليه الصلاة والسلام. ومع

ذلك كان يدفع قدره الجوع بالاكل والظماً بالشرب. وكان يلبس لثمته وكان يأخذ سيفه ولا يدخل في الحرب بدون سيف ويقول انا

متوكل وانا مؤمن بقضاء الله - [00:21:39](#)

وقدره. ولما طلب الولد تزوج. وكان يخطط وكان اذا اراد غزوة والراء بغيرها. يعني كان اذا يريد اذا كان يريد غزوة جهة الشمال فكان

يقول اخبروني عن الطريق في الجنوب فحتى يخيل للناس لانه يعلم ان منهم منافقون وسيخبرون - [00:21:59](#)

اصحاب الجيل حتى يظن الظن انه يريد جهة الجنوب وهو بين اصحابه وخواصه يعرف اين سيذهب. هذا كله من باب اتخاذ الاسباب

وباع واشترى صلى الله عليه وسلم. فيأتي اناس يجعل من كمال دينه ان يترك الاسباب او يعطلها - [00:22:19](#)

فكل ذلك والله مرفوض الرفض المطلق. ولذلك امر الله عز وجل باتخاذ الاسباب في قوله فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في ارضي

وابتغوا من فضل الله. سلكوا الاسباب. وقال الله عز وجل هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها. لم يقل تأتيكم ارزاقكم

وانتم باقون في بيوتكم. لا - [00:22:39](#)

امشوا امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. وقال الله عز وجل واعدوا لهم ايش؟ ما استطعتم من قوة. كل هذا من باب اتخاذ الاسباب.

وقال الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. وقد كان طائفة من اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون -

[00:22:59](#)

فانزل الله عز وجل وتزودوا فان خير الزاد التقوى. بل اذا اراد الانسان شيئاً فمن اعظم اسباب تحقيقه الدعاء. قال الله عز وجل

ادعوني استجب لكم لكم لم يقل ساعطيكم ما تريدون بلا بلا دعاء. مع انه قادر على العطاء الابتدائي. وكم وكم اعطى عباده ابتداء بلا

دعاء. لكن - [00:23:19](#)

لكن اذا اردت شيئاً فتدعو الله عز وجل به. اعملوا فكل ميسر لما خلق له. نعم يا شيخ الله المستعان احسن الله اليك. ما الواجب علينا

في المصائب؟ ما الواجب علينا في المصائب؟ نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله - [00:23:39](#)

الله تعالى واصبر على الاقدار لا تجزع لا تجزع ولا تضجر ولا تنبس باي سخطه باية سخطه باي سخطتي ما شاء الله اليكم قال وفقه

الله واصبر على الاقدار لا تجزع ولا تضجر ولا تنبس باية سخطه واحمده - [00:23:59](#)

ارض بها وسلم شأنها لله واعلم ان ذاك لحكمة. اي والله. واسترجعن اذا اتتك مصيبة تنل الثواب من الصلاة رحمتي اولئك عليهم

صلوات من ربهم ورحمة. نعم. واعلم بان الدار دار مصائب اما هذه الدنيا بدار سعادت. اي والله - [00:24:19](#)

والباب هذا باب غيب كله فاحذروا يعني باب القضاء والقدر لا تتخوض فيه لانه باب غيبي نعم. احسن الله اليكم والباب هذا باب غيب

كله فاحذر دخول العقل فيه بزلة. مم. والله ليس بظالم ابدا فلا تنسب لربك اي نوع ظلام - [00:24:39](#)

نعم احسنت الواجب على الانسان عند نزول المصائب عدة امور. الامر الاول ان يعلم انها مما سبق به القضاء والقدر ومما به

الاقلام وطويت به الصحف. فمصيبتك التي نزلت عليك الان ليست وليدة الساعة وانما الله قضاها عليك وقدرها قبل ان يخلق

السموات والارض - [00:24:59](#)

بخمسين الف سنة. قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها اي نوجدها

ونخلقها الامر الثاني ان تؤمن جازماً بان ما اصابك لم يكن ليخطئك وانما اخطأك لم يكن ليصيبك لحديث ابن الديلمى الذي ذكرته لكم

قبل قليل. الثالث - [00:25:19](#)

وجوب الصبر على هذه المصيبة. وعدم فعل اي شيء ينبئ عن تسخط قلبك وتذمر وتضجره من هذه المصيبة. ولذلك يقول صلى الله

عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وقال - [00:25:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم آآ انا بريء ممن خلق وحلق وخرق. والصادقة التي ترفع صوتها عند المصيبة والحالقة التي تحلق شعرها عند المصيبة. والشاقة هي التي تشق ثوبها عند المصيبة. وقال صلى الله عليه وسلم في المتسخطة على - [00:26:01](#) والقدر انتبه النائحة اذا لم تتب قبل موتها فانها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من وقال صلى الله عليه وسلم فان اصابك شيء فلا تقل له اني فعلت كذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. ومنها - [00:26:21](#)

ايضا ان يعلم العبد ان هذه المصائب غالبا او اغلبها مما كسبته يداه. فالله يذكرك بشيء من الذنوب يجب عليك ان تتوب منه في يجري على على فيجري في طريقك شيئا من المصائب حتى يذكرك به. وعلى ذلك قول الله عز وجل ظهر الفساد في البر - [00:26:41](#) في ايش؟ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون. اي لعلهم يحدث لهم توبة واعترافا وانكسارا وخضوعا لله عز وجل واستغفارا وتوبة صادقة. وكم من انسان كان في غفلة فلما اصابته مصيبة فابوا اقلعا واستيقظ قلبه - [00:27:01](#)

ومن الواجبات ان ترضى وتسلم بقضاء الله وقدره. قال الله عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال علقمة والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلم. ومنها شكر الله وحمده على هذه المصيبة. الله اكبر - [00:27:21](#) الحمد لله والشكر على ما اصابنا. وان يحدث العبد عند ذلك عبودية الشكر والحمد وهذا مقام العارفين وهو سنة مؤكدة باتفاق العلماء ومنها ان يتسلى العبد بالاوراد الشرعية عند نزول المصائب كقول الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون - [00:27:41](#)

كما قال النازم واسترجعن اذا انتك مصيبة. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. وكقولك قدر الله ما شاء فعل. وقول الانسان اللهم اجرني في مصيبتى اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها. لما في صحيح مسلم من حديث ام سلمة قالت قال النبي - [00:28:01](#)

صلى الله عليه وسلم ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله به انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها. تقول ام سلمة فلما مات ابو سلمة قلت من خير من ابي سلمة؟ اول بيت هاجر الى النبي صلى الله عليه وسلم ثمانى قلتها فاخلف الله - [00:28:21](#)

الله لي رسول الله صلى الله عليه وسلم. انتم معي ولا لا يا جماعة؟ ومنها ايضا اه ان لله ما اخذ هذي اقوال شرعية وله ما اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى لما في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد في وفاة ابن بنت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:41](#)

عليه وسلم. هل الرضا واجب؟ الجواب لا. الرضا مستحب بالمصائب. لان الرضا عمل قلبي. واما الصبر فهو عمل والعبد يستطيع ان يحكم جوارحه فصار الصبر واجبا. واما الرضا فهو عمل قلبي لا يتحكم العبد فيه. فمن رحمة الله ان الرضا صار - [00:29:01](#) مستحبا مندوبا واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ثم ختم لك هذا النازم بهذا البيت الطيب قال والله ليس ظالمين لان اغلب من يتخوض في القضاء والقدر نهاية تخوضه نسبة الله الى ايش؟ الى الظلم. فالله عز وجل يقول وما ربك بظلام للعبيد - [00:29:21](#) ويقول الله عز وجل ولا يظلم ربك احدا. وفي الحديث يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. ولان الظلم شر والله ليس ها والله لا والشر ليس الى الله عز وجل. اسأل الله ان يوفقنا واياكم وان يجزيكم عنا وعن المسلمين خير الجزاء -

[00:29:41](#)

وان يخلص الشيخين الفاضلين بندر والشيخ محمد وكل من سعى في اقامة هذه المجالس العلمية خير الجزاء وان يجعلها في موازين حسنات الجميع وان يثقل بها موازينه وان يعظم بها اجورنا وان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل وان يرزقنا واياكم الاخلاص والسداد والتوفيق في القول والعمل. وخر دعوانا ان الحمد لله رب - [00:30:01](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:30:21](#)